



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Hussein Abid Hamad

Department of History, Faculty of Education for Humanities, Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :

Dr.hussien@tu.edu.iq

07701019909

Keywords:

Arafah
 Day of Sacrifice
 Days of Tashreeq
 Farewell Argument, Narration
 Sermon.

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 11 July 2024
 Received in revised form 25 July 2024
 Accepted 5 Aug 2024
 Final Proofreading 5 Aug 2024
 Available online 10 Aug 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

The Narration of the Sermon of the Messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) in the Farewell Hajj

ABSTRACT

The sources mentioned three sermons of the Messenger of Allaah, Mohammed (peace and blessings of Allaah be upon him) in the farewell hajj, the sermons of the day of Arafah, the sermons of the day of sacrifice, and the sermons in the middle of the day of the Levant, and when we examine the texts of the narrations of the three sermons, we find that the sermon of the day of sacrifice contains a repetition of some of the sermon of the day of Arafah and more compatibility between the narration of the sermon of the day of Arafah and the narration of the sermon in the middle of the days of Tashreeq.

The last sermon by the prophet is worthy of research and study because of its importance in explaining many concepts, and between the roundness of time and the number of months of the year and the determination of the haram months of them, the roundness of time means that he returned and matched his correct calculation when Allah created the heavens and the earth and ordered Muslims to adjust his account because the Arabic months correspond to the time Allah created and the acts of worship are in their true time.

In these sermons, the prophet emphasized the inviolability of blood and money. Also, he advised the Muslims with too many things like being mercy with women and to leave usury.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.8.2024.14>

روايات خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

حسين ابيد حمد/ قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت

الخلاصة:

أوردت المصادر ثلاثة خطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إذ خطب يوم عرفة وخطب يوم النحر وخطب في اوسط ايام التشريق ، وعند التدقيق في نصوص روايات الخطب الثلاثة نجد ان خطبة يوم النحر فيها تكرار لبعض خطبة يوم عرفة ، والتوافق اكثر بين رواية خطبة يوم عرفة ورواية خطبة اوسط ايام التشريق .

الخطب فيها مجموعة من الاوامر والنواهي والنصح وفيها أمور علمية ومعاملات مالية ،

فالخطب جديرة بالبحث والدراسة لأهميتها في بيان الكثير من المفاهيم ، وبَيَّن فيها استدارة الزمان وعدد شهور السنة وحدد الأشهر الحرم منها ، ويقصد باستدارة الزمان أنه عاد وطابق حسابه الصحيح عندما خلق الله السموات والارض وأمر المسلمين بضبط حسابه لأنَّ العرب ابتدعوا النسيء الذي غير الشهور عن مواقعها ، فكان الشهر عندهم يسمى المحرم لكنه في الحقيق لا يوافق زمن شهر المحرم وأكَّد على إبطال النسيء حتى يكون زمن الأشهر موافقاً للزمن الذي خلقه الله، وتكون العبادات في زمنها الحقيقي .

وأكَّد في هذه الخطب على حرمة الدماء والأموال ، وقد أبطل متعلقات أمور الجاهلية كالدماء وبدأ بحقوق عشيرته ووضع الربا وأوصى بأداء الأمانة وحذر من كيد الشيطان وأوصى بالنساء خيراً، وختم خطبته بالأمر بتبليغ هذا الخطبة وأشهد الله على الحاضرين .

الكلمات الافتتاحية : أيام التشريق ، حجة الوداع ، خطبة ، روايات ، عرفة ، يوم النحر .

المقدمة :

نظرة عامة عن خطب حجة الوداع : اشتهرت الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما فيها من أمور مهمة ، بل أصبحت سنة في أمته من بعده أن يقف إمام الحج خطيباً في الحجاج ، لكن الكثير لا يعلم أنها لم تكن خطبة واحدة ، وقد اختلط على القارئ مضمون الخطب فلا يميز بين ما ورد في الخطبة الأولى وما ورد في الخطب الأخرى ، ظناً منه أنها خطبة واحدة ، ولما ثبت بالروايات الصحيحة أنها ثلاثُ خطب ، وكل خطبة في زمن غير زمن الخطبتين الأخريين ، بل إنَّ مضمون كل خطبة مختلف في كثير من فقراته عن مضمون البقية ، مع ورود تكرار لبعض فقرات الخطبة الأولى في الخطبة الثانية ، وورود تكرار لبعض فقرات الخطبتين الأوليين في الخطبة الثالثة .

فرضية الدراسة : من أجل بيان نص كل خطبة وزمنها ، وبيان المكرر منها ، وما أضيف إليها، ومنعاً للتداخل بين مضمون كل خطبة والخطب الأخرى ، كانت فكرة هذا البحث ، وهي دراسة روايات الخطب الثلاثة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حجة الوداع ، في العام العاشر للهجرة .

اسئلة الدراسة : من الضروري تحديد نص رواية كل خطبة من الخطب الثلاثة ، ليعرف الباحث والقارئ والمتابع، هل فيها ناسخ ومنسوخ؟ هل فيها احكام جديدة لم تذكر من قبل ؟ وغيرها .

أهمية الدراسة : وتكمن أهمية هذه الخطب الثلاثة فضلاً عن كونها كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامه كله مهم، أنها كانت في آخر حياته صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أشهر فقط ، فما ورد فيها هو آخر العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم فأما يكون ناسخاً لما قبله وإما أن يكون تشريعاً خاتماً لا ناسخاً له ، وقد تنوعت مضامين الخطب الثلاثة ، فحوت الخطب في مضمونها مجموعة من الاوامر

والنواهي والتحذير والاحكام الفقهية، والنصح والإرشاد ، كما حوت أموراً علمية صرفة في علم الفلك وغيره ، وحت على بعض أصول المعاملات المالية ، لذلك فالخطبة جديرة بالبحث والدراسة لما تمثل من أهمية في بيان الكثير من المفاهيم غير الواضحة ، وحقوق المسلمين مع بعضهم ، ووصايا مستقبلية تنفع الناس في دنياهم وأخراهم ، وهذا ما زاد في أهمية هذه الخطب ، فمن الاهمية بمكان أن نحدد الروايات الواردة في الخطب ، في هذا البحث ، ودارسة مضامين الخطب الثلاثة دراسة تاريخية في بحث لاحق ، لان المقام لا يتسع لجمع بين الدراستين في بحث واحد.

الدراسات السابقة : في الحقيقة لم اعثر على دراسة تاريخية تخص روايات خطبة حجة الوداع ، وإنما توجد دراسات في اختصاصات كاللغة، والفقه، والقانون، وعلم النفس، وغيرها ، ويمكن بيانها على النحو التالي :

- 1 - حقوق الانسان في خطبة حجة الوداع : دراسة تأصيلية ، المحمدي ، فهد بن عبدالله بن راشد ، رسالة ماجستير، جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الانسانية ، السعودية ، 2011م .
- 2 - ملء الوعاء من فقه خطبة حجة الوداع ، تبسم ، حافظ افتخار احمد شاهد ، اطروحة دكتوراه ، جامعة كراتشي - كلية المعارف الاسلامية ، 2012م .
- 3 - الاشارات في خطبة حجة الوداع - دراسة تداولية . م. يونس عبدالله محمد العبادي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد الخامس عشر ، العدد (1/23) 1442هـ / 2021م .
- 4 - المجتمع المتوازن من خلال خطبة حجة الوداع - دراسة موضوعية . أ.م.د. سردار حمد امين ابراهيم ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد الخامس عشر ، العدد (1/23) 1442هـ / 2021م .
- 5 - البعد التواصلية لخطبة الجمعة: تأملات في خطبة حجة الوداع . ابراهيم والعيز ، جامعة المثني ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، مجلة أوروك للعلوم الانسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد الاول ، ج 1 ، 2023 .

6 - خطبة حجة الوداع والامور المالية التي تناولها ، خيرى فياض احمد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد - كلية العلوم الاسلامية ، 2023م .

7 - خطبة حجة الوداع دراسة مقارنة بالإعلان العالمي لحقوق الانسان ، فهد بن عبدالعزيز الدليل ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

منهج البحث : أما منهج البحث ، فقد اعتمد على كتب السيرة والتاريخ في نص رواية الخطبة، ثم أذكر ما وافقها من الروايات عند المؤرخين والمحدثين ، وما ورد من زيادات في الروايات التي تناولت كل

خطبة من الخطب الثلاثة ، ثم عملت جدول للمقارنة بين الخطب وبيان ما تكرر فيها ، وما اختلف ، وبيان الزيادات في روايات الخطب ، كما خرَّجْتُ الآيات والأحاديث من مصادرها ، وعرفت بالمفردات الغامضة ، وترجمت لما ورد من الأعلام .

واستوجبت الخطة أن يقسم البحث بعد المقدمة الى ثلاثة مباحث خصص كل مبحث لخطبة من الخطب، ثم جاء جدول مقارنة الخطب الثلاثة ، فكان المبحث الاول في رواية خطبة يوم عرفة ، وتناول المبحث الثاني رواية خطبة يوم النحر ، وخصص المبحث الثالث لرواية خطبة أوسط أيام التشريق ، ثم الخاتمة .

المبحث الأول : رواية خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة .

أول الروايات التاريخية التي ذكرت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في يوم عرفة، أوردها ابن هشام من رواية ابن اسحاق : ورد فيها ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَى حَجِّهِ، فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكُهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا مَا بَيَّنَّ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا؛ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ انْتَمَنَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ كُلَّ رِبَا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا، وَإِنَّ رَبًّا عَبَّاسٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين] (ابن حجر ، 1412هـ ، ج 3 ، ص 631) مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضْعُ دُمِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، القرشي الهاشمي] (ابن حجر ، 1412هـ ، ج 2 ، 461) ، [وَكَانَ مُسْتَرْصَعًا فِي بَيْتِي لَيْثٍ، فَقَتَلْتُهُ هُدَيْلٌ فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ] أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْفَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ النَّسِيءَ [النَّسِيءُ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ تَأْخِيرُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَتَقْدِيمُهُ] (الطالقاني، 1414هـ / 1994م ، ج 8، ص 386) اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزَّيْحَمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿التوبة: ٣٧﴾ ، فَيَحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكَرُّهُنَّ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ

فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوُصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمَنَّ أَنْفُسَكُمْ؛ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَذَكِّرْ لِي أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ" (ابن هشام، 2007م ، ص 554- 555) .

ثم ذكر اسم الصارخ بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ، رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ //الجمحي القرشي ، أخو صفوان أسلم يوم الفتح وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث [(ابن حجر، 1412هـ، ج 2 ، ص520) " (ابن هشام، 2007م، ص 555) ،وأكد انه كان يوم محرم ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: " قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالَ: فَيَقُولُهُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؛ قَالَ: فَيَقُولُ: قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا" (ابن هشام، 2007م، ص 555) .

وأورد ابن هشام ما يؤكد ان الخطبة كانت يوم عرفة ، كما رواه ابن اسحاق من رواية عمر بن خارجة //الأشعري وقيل: الأتصاري، خليف أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس// (الأصبهاني، 1419هـ/ 1998 م ، ج4، ص2008) الذي قال : " بَعَثَنِي عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي حَاجَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، فَبَلَغْتُهُ، ثُمَّ وَقَفْتُ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّ لُغَامَهَا لَيَقَعُ عَلَى رَأْسِي، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لَوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا" (ابن هشام، 2007م، ص 555) .

اما رواية صاحب الاكتفاء فكانت موافقة لرواية ابن هشام تماماً وأكدت ان الخطبة كانت يوم عرفة إذ ذكر : لما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاعت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس ، وأورد رواية ابن اسحاق التي أوردها ابن هشام آفة الذكر(الكلاعي، 1417هـ، ج2 ص 333 - 334) .

وقد نقل المباركفوري ، رواية ابن اسحاق التي أوردها صاحب الاكتفاء مع تغيير يسير في بعض الالفاظ ، فقد ذكر الوصية بالاعتصام بكتاب الله ولم يذكر سنة نبيه ، وذكر ان ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد ولم يقل بني ليث ، و اضاف وكان الذي يصرخ في الناس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو بعرفة . ربيعة بن أمية ابن خَلَف ، وبعد أن فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من إلقاء الخطبة نزل عليه قوله تعالى: ﴿الرَّحِيمِ﴾ () () () () () () المائدة: ٣ ، ولما نزلت بكى عمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (ما يبكيك ؟) قال : أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذا كمل فإنه لم يكمل شيء قط إلا نقص، فقال : صدقت (المباركفوري، 1419هـ / 1998م ، ج 1 ، ص454 - 455) .

وقوله عليه السلام في خطبة الوداع : ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ، إنما قال ذلك لأن ربيعة كانت تحرم في رمضان وتسميه رجباً ، فبين عليه السلام أنه رجب مضر لا رجب ربيعة، وأنه الذي بين جمادى وشعبان (السهيلي، 1421هـ/ 2000م ، ج 7 ، ص 505).
وذكر السهيلي خطبة رسول الله يوم عرفة كما أوردها ابن هشام موافقة لها تماماً (السهيلي، 1421هـ/ 2000م ، ج 7 ، ص 506-507)، وفي شرحها ذكر ان ابن ربيعة بن الحارث اسمه آدم وقيل تمام وكان سبب قتله حرب كانت بين قبائل هذيل تقاذفوا فيها بالحجارة فأصاب الطفل حجر وهو يحبو بين البيوت ، وبين ان اسم الصارخ بكلام الرسول فقال : كان الرجل الذي يصرخ في الناس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة ربيعة بن أمية بن خلف ، كما أكد ما ورد في رواية ابن خازن كما أوردها ابن هشام بالضبط (السهيلي، 1421هـ/ 2000م ، ج 7 ، ص 507).

وعلق السيوطي على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فقال : " (إن الزمان قد استدار) أي: السنة، (كهينة) أي: استدارة مثل حالته، وكان ذلك تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل، حيث يستوي الليل والنهار في السنة توقيتين يتساوى فيهما الليل والنهار ، وهما وقت الاعتدال الربيعي في شهر آذار ، ووقت الاعتدال الخريفي في شهر أيلول ، يتساوى الليل والنهار كل منهما اثنا عشرة ساعة ، ولتحديد زمن حجة الوداع يوافق أي شهر من اشهر السنة الشمسية تبين ان التاسع من شهر ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة يوافق السادس من شهر آذار من سنة 632 م [(الجبوري، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2010 م ، ملحق رقم (1) تقويم السيرة النبوية ، جدول رقم (63) ، ص 417) ، وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فتدور الشهور لذلك" (السيوطي، 1419 هـ / 1998 م ، ج 7، ص 2865- 2866) ، ويبدو الاتفاق واضح في روايات المؤرخين على رواية يوم عرفة .
المبحث الثاني : رواية خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر بمنى .

تركزت الروايات في خطبة يوم النحر عند المحدثين ، أكثر منها عند المؤرخين وأهل السير ، وكأن المؤرخين اعتبروا خطبة يوم عرفة التي أوردها هي خطبة حجة الوداع ، والحقيقة ان توجههم هذا

مقبول نوعاً ما ، لان خطبة يوم عرفة اصبحت السنة الاكثر شهرة وتطبيق إذ يقف إمام المسلمين في الحج يوم عرفة في نمرة - الذي شيد فيه مسجد يسمى مسجد نمرة - ويخطب بالحجاج ، أما خطبة يوم النحر وخطبة ايام التشريق فلا يتيسر جمع الحجاج في مكان واحد لانشغالهم بأداء المناسك فكانت سنة محدودة التطبيق /يستحب الخطبة عند الشافعي في أول أيام النحر وعند القاري، في الثاني من أيامه تقييده في الأحاديث الصحيحة بإيده مذهبا به واستشكل النووي وما اتفق عليه أصحاب الشافعي من قولهم يسن أن يخطب الإمام أو نائبه الناس بعد صلاة يوم النحر بمنى خطبة فردة يعلم فيها حكم المناسك إلى أن قال فقولهم بعد صلاة الظهر مخالف لما في الأحاديث الصحيحة أنها كانت ضحى فالصواب أن هذه الخطبة كانت خطبة موعظة وإن الخطبة المعروفة كانت ثاني يوم النحر والله أعلم [(القاري، ج9، ص133).

يبدو ان أغلب أهل الحديث قد نقلوا الرواية عن راوي واحد فأغلب الروايات كانت متطابقة وهي من رواية الصحابي أبي بكر رضي الله عنه ، وقد أضاف بعضهم بعض التفاصيل ، وقد أشار بعضهم الآخر إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعاد جزء من خطبة يوم عرفة في خطبته في يوم النحر لأهمية ما جاء في خطبة يوم عرفة ولكثرة ما تجمع من الناس حوله عند خطبته يوم النحر .

خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند المؤرخين قد أوردها ابن سعد جاء فيها : عن أبي بكر أن النبي، صلى الله عليه وسلم، خطب في حجته فقال: " ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان، ثم قال: أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس اليوم النحر؟ قلنا: بلى، قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: أليست البلدة الحرام؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم، قال وأحسبه قال وأعراضكم، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا لا ترجعن بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا هل بلغت؟ ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه، ألا هل بلغت؟ " (ابن سعد، 1968 م ، ج2، ص186) .

ثم جاءت روايتا الامامين البخاري ومسلم في الصحيحين عن ابي بكر ،وهما مطابقتان لرواية ابن سعد (البخاري، 1422هـ ، ج14، ص105 ، حديث رقم : 5550؛ مسلم، ج3، ص1305 ، حديث رقم : 1679) ، وأورد الامام مسلم رواية ثانية عن أبي بكر أيضاً وهي مطابقة لرواية ابن سعد ورواية البخاري روايته الاولى إلا إنه زاد فيها ، " ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزعة الجُرَيْئَةِ : القِطْعَةُ من الغنم تَصْغِيرُ جُرْعَةٍ بالكسر وهو القليل من الشيء [(ابن الاثير، 1399هـ / 1979م ، ج1، 744) من الغنم فقسمها بيننا" (مسلم، ج3، ص1305 ، حديث رقم : 1679).

وقد وافق ابن سعد والبخاري ومسلم في روايتهم لخطبة يوم النحر عدد من المحدثين والمؤرخين (على سبيل المثال لا الحصر ينظر : أحمد بن حنبل، ج5، ص37 ؛ البزار، 1409 هـ ، ج9، ص85- 88 ؛ السيوطي ، ج8، ص3450 ؛ ابن كثير، ج5، ص195).

والبيهقي في روايته الثانية عن عبدالله بن عمر [عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي] (ابن حجر، 1412هـ، ج4، ص181 - 187) وافق ما تقدم من روايات من حيث المضمون إلا ان طريقة سؤاله عن الشهر واليوم كانت بلفظ مختلف (البيهقي، 1408 هـ / 1988 م، ج5، ص441 - 442).

وأضاف بعض الرواة بعض الأقوال على نص الرواية أعلاه : فقد اضاف البيضاوي الى نص الخطبة قوله صلى الله عليه وسلم " فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع" (القاضي، 1433 هـ / 2012م، ج2، ص172- 174)، أما الصالحي فذكر في مقدمة الخطبة شك ابن كثير في زمن الخطبة " قال ابن كثير: ولست أدري أكانت قبل ذهابه إلى البيت، أو بعد رجوعه منه إلى مني؟ قلت جزم - صاحب الهدي: بأنها كانت قبل ذهابه إلى البيت، وكان عمرو بن خارجة تحت جران ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقصع بجرتها وإن لعبها ليسيل بين كتفيه قال ، الحافظ: قال بعض الشراح: إنه بلال، والصواب: أنه أبو بكر - فقال صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته العضباء" (الصالحي، 1414 هـ / 1993 م، ج8، ص475 - 476) اما نص الخطبة فموافق لرواية ابن سعد والبخاري سألغة الذكر (الصالحي، 1414 هـ / 1993 م، ج8، ص475 - 476)، واطاف في روايته الثانية "خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بمنى وأنزلهم منازلهم، فقال: لينزل المهاجرون ها هنا، وأشار إلى يمين القبلة، والأنصار ها هنا، وأشار إلى ميسرة القبلة، ثم لينزل الناس حولهم، وعلمهم مناسكهم، ففتحت أسمع أهل منى حتى سمعوه في منازلهم" (الصالحي، 1414 هـ / 1993 م، ج8، ص475 - 476) ، ونص الخطبة موافق لرواية ابن سعد والبخاري أيضاً.

أما ابن كثير فقد أورد في السيرة النبوية رواية خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر في منى وكانت موافقة في نصها لرواية ابن سعد والبخاري المتقدم ذكرها ، واطاف فيها أموراً أخرى فقد أكد أنَّ الخطبة كانت في منى وسماه باليوم الشريف ، وبين أن الأحاديث متواترة برواية نص هذه الخطبة ، ونقل الخطبة عن البخاري بسندها الذي ينتهي عند ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد ان ذكر نص الخطبة نقل قول ابن عباس أنَّها وصية لأمتة صلى الله عليه وسلم ، ثم يذكر نص رواية البخاري الثانية من رواية أبي بكر [واسمه: نفيع بن الحارث بن كلة التقي، قيل: هو ابن مسروح، مولى الحارث بن كلة] (ابن الاثير، 1409هـ / 1989م ، ج4، ص578 و ج5، ص38-39) وهي موافقة لرواية ابن سعد ورواية البخاري الاولى ، واطاف فيها ، ثم انكفاً إلى كبشين أملحين فذبحهما ، وإلى جزيعة من غنم فقسمها بين الصحابة ، وذكر رواية للبخاري ثالثة وهي مختصرة واطاف فيها ، وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع ،

وأورد رواية النسائي عن أم الحصين [أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية] (ابن الاثير، 1409 هـ / 1989م، ج6، ص318) التي حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي موافقة لما سبقها من الروايات وأضاف فيها ، أن الذي يقود راحلته هو بلال ، وإن اسامة بن زيد رافع ثوب يظله من الحر /ورود لفظ الحر في هذه الرواية فيه نظر ، لان زمن حجة الوداع يوافق أول أيام فصل الربيع ، كما ورد سابقاً من انه عند تساوي الليل والنهار في شهر آذار ينظر : ص8 من هذا البحث / (وللتدقيق أكثر ينظر : الجبوري ، 2010م، ملحق رقم (1) تقويم السيرة النبوية ، جدول رقم (63) ، ص417)، ورسول الله صلى الله عليه وسلم محرم ورمى جمرة العقبة ، ثم خطب الناس وذكر قولاً كثيراً (ابن كثير، 1396 هـ / 1971م، ج4، ص391) والكلام للراوي ، ولم يفصل ماذا قال ، ودقت رواية النسائي فوجدتها بالفعل كما أوردها ابن كثير (النسائي، 1411 هـ / 1991م ، ج2، ص346) ، ثم أورد رواية ام الحصين عند الامام مسلم فزاد فيها قول أم الحصين فسمعتة يقول : "إن أمر عليكم عبد مجدع - حسبته قالت أسود - يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا" (مسلم، ج2، ص944 ، حديث رقم : 1298) ، أما الزيادة في رواية ابن حزم عن اسامة بن شريك /أسامة بن شريك الثعلبي. من بني ثعلبة بن يربوع، من بني ثعلبة بن سعد، عاده في أهل الكوفة/ (ابن الاثير، 1409 هـ / 1989م، ج1، ص81) وهو شاهد عيان للخطبة التي نقلها ابن كثير ، انه صلى الله عليه وسلم قال : أمك وأباك واختك وإخاك ، ثم أدناك أدناك ، وسأله ناس عن أمور وأعمال الحج فيقول افعل ولا حرج (ابن حزم ، ص191 ، حديث رقم : 187)، ثم قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء إلا الهرم /ورد في الحديث الذي ذكره الطبراني عن اسامة بن شريك ، ان ذلك الحديث كان في عرفات ، مما يعني انه في خطبة يوم عرفه ووروده في خطبة يوم النحر وهم/ (الطبراني، 1404 هـ / 1983م ، ج1، ص179 ، حديث رقم : 463) ، واورد زيادة ، استتصت الناس ثم خطب (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص393)، وكذلك أضاف ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ، واطاف الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ، ولعن من ادعى إلى غير أبيه أو إلى غير مواليه ، لا تنفق امرأة إلا بإذن زوجها قيل ولا الطعام ؟ قال ذاك أفضل أموالنا ، وختم القول: العارية مؤداه والمنحة مردودة ، والدين مقضي والزعيم غارم (أبو داود، ج3، ص321 ، حديث رقم : 3567).

ووردت زيادة في مسند البزار بعد أن ذكر نص الخطبة من رواية أبي بكرة : قال رسول الله وهو يخطب في حجة الوداع: "ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله من أخفر الله أكبه الله في النار على وجهه " (البزار، 1409 هـ ، ج9، ص85-88) .

وقد نقلت المراجع الحديثة نص خطبة يوم النحر وعلقوا عليها ، فقد أورد الخطبة الساعاتي كما وردت في المصادر اعلاه ، وذكر الزيادات التي ذكرتها المصادر ، وأضاف الساعاتي الى الزيادات ما لم يرد ذكره سابقاً ، اضاف قوله صلى الله عليه وسلم : ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، وأكد ولو تساوي وبرة واحدة (عبدالرزاق، 1403 هـ ، ج9، ص48 ، حديث رقم : 16307 / لكن ما أورده الطبراني في مقدمة

هذا الحديث يدل على انه كان في طريق العودة من حجة الوداع في غدير خم تحديداً ، مما يعني ان ورود هذا الكلام في خطبة يوم النحر وهم [الطبراني، 1404هـ / 1983م ، ج5، ص191 ، حديث رقم : 5064) ، وان عليه صلى الله عليه وسلم لما خطب يوم النحر برد أحمر [لا يصح ان يكون عليه برد أحمر ، فرسول الله محرم وهو في أحد ايام الحج وهو يوم النحر كما جاء في المصادر أعلاه أنه محرم وأنه خطب قبل أن يذهب إلى البيت ، أما إذا يرى الشارح أن الخطبة كانت بعد رمي الجمرات والطواف في البيت والسعي ونحر الهدي والتحليق فلا مانع لأن يكون قد تحلل من الإحرام وجاز له لبس ما يشاء من الثياب] ، وبين يديه رجل من أهل بدر يعبر عنه ولم يحدد من هو، وذكر راوي الحديث أنه أدخل يده بين قدمه وشراك نعله فيقول تعجبت من بردها (الساعاتي، ج21، ص274-280)، وقد ورد حديث برد قدمه صلى الله عليه وسلم في مسند أحمد ابن حنبل مع التأكيد أن الخطبة كانت في منى (احمد بن حنبل، ج25، ص264 ، حديث رقم : 15920).

وفي رواية: عن رافع بن عمر المزني : "أنه أقبل مع والده يوم حجة الوداع قال ونبي الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه يوم النحر حتى ارتفع الضحى بمنى قال فانتزعت يدي من أبي فتخللت الرجال والناس من قائم وقاعد فأضرب بيدي كلتيهما على ركبته حتى أخذت بساق النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسحتهما حتى أدخلت يدي بين النعل والقدم فإنه يخيل إلي أنني أجد برد قدمه الساعة على يدي" (النسائي، 1411هـ / 1991م ، ج2، ص443 ، حديث رقم : 4094)، وأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته هذه بعض ما كان ألقاه في خطبة عرفة، وذلك لكثرة الجمع الذي اجتمع حوله (المباركفوري، 1419هـ / 1998م، ص455 ؛ العازمي، 1432 هـ / 2011 م، ج4، ص533).

وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرر في خطبته هذه تحريم الزنى، والأموال، والأعراض، وذكر حرمة يوم النحر، وحرمة مكة على جميع البلاد، وبقية الخطبة كما وردت عند ابن سعد والبخاري ، ثم أضاف نقلاً عن مسند الامام احمد : "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا" (احمد بن حنبل ، ج4، ص339 ، حديث رقم : 19011)، وقال صلى الله عليه وسلم: "أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسْتُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَبْتَوُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا، وَمُسْتَنْقِذٌ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! ، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَذَابِكَ" (احمد بن حنبل، ج4، ص412 ، حديث رقم : 23544)، أَلَا لَا يَجْنِي [الجناية: الذنب والجُرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب، أو القصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى أنه لا يُطالَب بجناية غيره من أقاربه وأبائِهِ، فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر] (ابن الاثير، 1399هـ / 1979م، ج1، ص830) جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضٍ مَا تَحْتَفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ (الترمذي، 1998 م، ج4، ص31 ، حديث رقم : 2159)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا

شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ (احمد بن حنبل، ج5، ص251 ، حديث رقم : 22215) ، نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي قَبْلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَفِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَفِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ (احمد بن حنبل، ج3، ص225 ، حديث رقم : 13374)، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ النَّاسَ فِي خُطْبَتِهِ هَذِهِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ قَادَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ مُجَدَّعًا ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّبْلِيغِ عَنْهُ " (العازمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533-537) .

المبحث الثالث : رواية خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق في منى.

وردت رواية خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق عند المحدثين وجاء فيها : عن ابن عمر : " أن هذه السورة أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ﴿الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ النصر : 1 حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع إليه الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله فقال أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وأول دمائكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل وإن أول ربا كان في الجاهلية ربا العباس بن عبد المطلب فهو أوضع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وأن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله وذلك أنهم كانوا يجعلون صفر عاماً حراماً وعاماً حلالاً وعاماً حراماً وذلك النسيء من الشيطان يا أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروه في دينكم أيها الناس من كانت عنده وديعة فيؤدها إلى من أتمنه عليها، أيها الناس إن النساء عنكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حاكم أن لا يوطنن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح أيها الناس قد تركت فيكم ما إذا اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله أيها الناس: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال فإن الله عز و جل قد حرم دمائكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر ألا لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم رفع يديه قال اللهم أشهد أنني قد بلغت ثلاث مرار " (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270 ، حديث رقم : 858)، وقد وافقت رواية البزار رواية الكشي وهي من رواية ابن عمر أيضاً (البرز، 1409 هـ ، ج9، ص85 - 86 ، حديث رقم : 3615 - 3617).

وأورد المؤرخون نص الخطبة ، وقد زادوا في تفاصيل الرواية ، فأورد خطبة أيام التشريق ابن كثير من رواية البزار وهي مطابقة لما ورد اعلاه وزاد فيها : " ولا يحل لأمرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه، وذكر بعد ان قال تركت فيكم كتاب الله ، فاعملوا به" (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص403 - 404) ، وفي رواية ثانية لابن كثير أكد فيها على ان خطبته هذه كانت ثاني ايام التشريق قال : "أنه عليه السلام خطب الناس بمنى في اليوم الثاني من أيام التشريق وهو أوسطها ، عن رجلين من بنى بكر، قالوا: رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بمنى، ثم أورد أبو داود: من حديث سراء بنت نبهان قالت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس [وسط أيام التشريق ، وهو ثاني يوم النحر، وهو أوسطها ، وهو الحادي عشر من ذي الحجة، ويوم الرؤوس سمي بذلك لأنهم كانوا يذبحون يوم النحر ثم يطبخون الرؤوس تلك الليلة فيبكون على أكلها / (الصالحى، 1414 هـ / 1993 م ، ج8، ص482) فقال: أي يوم هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: أليس أوسط أيام التشريق ؟ " (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص401).

ثم أورد ابن كثير نص الخطبة برواية الامام أحمد مطولا: عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق أنود عنه الناس. فقال: يا أيها الناس أتدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم ؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى أن تلقوه، ثم قال: اسمعوا منى تعيشوا، ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ثم ذكر الخطبة كما وردت في المصادر ، وأضاف ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون ولكنه رضي في التحريش بينكم ، وأضاف في أمر النساء فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح، ثم قال: ليلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص402).

وذكر ابن كثير رواية ابن حزم أكد فيها ان الخطبة كانت يوم الرؤوس وهو اليوم الثاني من يوم النحر بلا خلاف عند أهل مكة، وجاء أنه أوسط أيام التشريق، فتحمل على أن أوسط بمعنى أشرف كما قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾ البقرة: ١٤٣ ، وعلق ابن كثير على قول ابن حزم وهذا المسلك الذى أخذه ابن حزم بعيد والله أعلم (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص403)، ومما زاد ابن كثير في الرواية على ما ذكر سابقاً : اسمعوا منى تعيشوا، ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة ، ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ثم أورد رواية البزار كما جاءت سابقاً إلا أنه أضاف فيها ، لا نبي بعدى ولا أمة بعدكم (ابن كثير، 1396 هـ / 1971 م ، ج4، ص404).

والصالحى أورد الخطبة وذكر فيها التأكيد على زمن الخطبة أنه بعد يوم النحر وهو أوسط أيام التشريق ، وهو الحادي عشر من ذي الحجة ، وهو يوم الرؤوس ، وقد وافق الروايات في معظم ما ورد

فيها ،وخالف الروايات في بعض ما ورد ، وزاد عليها بعض الشيء ، فأورد قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد في مسند الامام احمد : "أما بعد أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، ألا وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت ؟، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم " (احمد بن حنبل، ج5، ص411 ، حديث رقم : 23536 ؛ سبل الهدى والرشاد، الصالحى، 1414 هـ / 1993م ، ج8 ، ص482 - 483)، قال عمرو بن يثربي يا رسول الله أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي فأخذت شاة فاحترزتها، فقال: إن لقيتها تحمل شفرة وأزناداً بخبت الجميش /هِيَ أَرْضُ تَبَيَّنْ مَكَّةَ وَالْجَارِ أَرْضُ نَيْسَ بِهَا أَنَيْسَ/ (البيهقي، 1408 هـ / 1988م ، ج6، ص97) فلا تهجها (احمد بن حنبل، ج5، ص113 ، حديث رقم : 21119)، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، لا تظلموا أنفسكم، لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ثم انصرف إلى منزله وصلى الظهر والعصر يوم النفر بالأبطح، قالت عائشة رضي الله عنها إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصب، لأنه كان أسمع لخروجه (سبل الهدى والرشاد، الصالحى، 1414 هـ / 1993م ، ج8 ، ص482 - 483).

ومن الجدير بالذكر أن بعض الروايات أوردت ذكر خطبة حجة الوداع ولم تحدد زمنها ، كالبخاري في صحيحه (البخاري، 1422هـ ، ج11، ص320 ، حديث رقم : 4662) ، وأبو داود في السنن (أبو داود، ج2، ص140، حديث رقم: 1949) أوردوا مقاطع من خطبة حجة الوداع ، ولم يحددوا زمنها ، يوم عرفة أو يوم النحر ، أو أوسط أيام التشريق ، وجاء في رواية الواقدي التي لم يحدد زمنها ايضاً ما يوافق ما ورد في الروايات السابقة ، و اضاف فيها : عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: "سُئِلَ عَطَاءٌ مَا الضَّرْبُ غَيْرُ الْمُبَرَّحِ ؟ قَالَ: بِالسَّوَاكِ وَالنَّعْلِ" قَالَ: عَطَاءٌ "وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ النساء: ٢١ قَالَ: كَلِمَةُ النِّكَاحِ. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ أَحَدٌ لَيْلِي مَنْى بِسَوَى مَنْى " (الواقدي، ج1، ص1111).

جدول مقارنة روايات الخطب الثلاثة:

[الجدول من عمل الباحث ، لبيان الاتفاق بين الخطب الثلاثة والاضافات في الروايات ، وتم تلوين النصوص بالألوان وحسب ما يلي : اللون الرمادي ما ذكر في خطبة يوم عرفة فقط ، واللون الاخضر ما ورد في خطبة يوم عرفة واعيد ذكره في خطبة يوم النحر أو خطبة ايام التشريق أو في كليهما ، أما اللون الأصفر فما ذكر في خطبة يوم النحر واعيد ذكره في خطبة اوسط ايام التشريق ، واخيراً اللون التركوازي يمثل ما ذكر في خطبة أوسط ايام التشريق فقط ، علماً تم التقديم والتأخير في فقرات خطبة يوم النحر ، وخطبة أوسط ايام التشريق ، عند ذكرها في الجدول لمقتضيات السياق والمطابقة مع خطبة يوم عرفة]

رواية خطبة يوم عرفة	رواية خطبة يوم النحر	رواية خطبة ايام التشريق
---------------------	----------------------	-------------------------

		قال : أيها الناس ، اسمعوا قولي ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهِذَا الْمُؤَقَّبِ أَبَدًا (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال أي شهر هذا قالوا شهر حرام قال أي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فإن الله عز وجل قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270) أتدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم ؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى أن تلقوه (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم! فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس اليوم النحر؟ قلنا: بلى! قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم! قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى! قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: أليست البلدة الحرام؟ قلنا: بلى! قال: فإن دماءكم وأموالكم، قال وأحسبه قال وأعراضكم، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم (محمد بن سعد، 1968 م ، ج2، ص186)	إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
من كانت عنده وديعة فيؤدها إلى من أئتمنه عليها (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)		فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُئْتِمِنَتْ عَلَيْهَا (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
وإن أول ريا كان في الجاهلية ريا العباس بن عبد المطلب فهو أوضع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)		وَإِنْ كُلُّ رِيَا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ. قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِيَا، وَإِنْ رِيَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر وأول دماءكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني لبيث فقتلته هذيل (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)		وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ أَوَّلُ دِمَائِكُمْ أَضْعَفُ دَمِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَبِيثٍ، فَقَتَلْتَهُ هَذِيلٌ فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
إن الشيطان قد ينس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروه في دينكم (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)	أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَخْتَفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ (الغازمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَنَسُ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَخْفِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ (ابن هشام، 2007م ، ص 554-555)
ألا إن الشيطان قد ينس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينكم (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ،		

ج4، ص394) أن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وذلك أنهم كانوا يجعلون صفر عاما حراما وعاما حلالا وعاما حراما وذلك النسيء من الشيطان (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)		إِنَّ النَّسِيءَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، ﴿١٠٠﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى: ﴿١٠١﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿١٠٢﴾ ﴿التوبة: ٣٧، وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (ابن هشام، 2007، ص 554-555)
إن الزمان قد استدار فهُوَ اليوم كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها أربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان (محمد بن سعد، 1968 م ، ج2، ص186) (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270)	ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان (محمد بن سعد، 1968 م ، ج2، ص186)	وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ (ابن هشام، 2007، ص 554-555)
إن النساء عنكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك قلن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإذا ضربتم فاضربوا ضربا غير مبرح (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270) واضاف في أمر النساء فإن خفتم تشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص403)		فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكَرُّهُنَّ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُهْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتُضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكُنَّ أَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِذَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ (ابن هشام، 2007، ص 554-555)
		فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ (ابن هشام، 2007، ص 554 - 555)
قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270) تركت فيكم كتاب الله ، فاعملوا به		وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنَنَا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ (ابن هشام، 2007، ص 554 - 555)

		(ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص403-404)
تَعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِمُسْلِمٍ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أُعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تُظْلِمَنَّ أَنْفُسَكُمْ (ابن هشام، 2007م ، ص 554 - 555)		ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص403 - 404) إنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه ، فقال عمرو بن يثربي يا رسول الله أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي فأخذت شاة فاحترزتها، فقال: إن لقيتها تحمل شفرة وأزنادا بخبت الجميش فلا تهجها (الصالحى، 1414 هـ / 1993م ، ج8، ص482 - 483)
اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ فَذَكَرَ لِي أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَشْهَدْ (ابن هشام، 2007م ، ص554 - 555)	ألا لا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض! ألا هل بلغت؟ ألا ليلبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه! ألا هل بلغت؟ (محمد بن سعد، 1968 م ، ج2، ص186) فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع (البيضاوي، 1433 هـ / 2012م، ج2، ص172-174) نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرَ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، لا تظلموا أنفسكم، لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض (الصالحى، 1414 هـ / 1993م ، ج8، ص482 - 483) ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم رفع يديه قال اللهم أشهد أني قد بلغت ثلاث مرار (الكشي، 1408هـ / 1988م ، ص270) ثم قال: ليلبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)
كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي يَصْرُخُ فِي النَّاسِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهُوَ مُعْرِفَةٌ، زَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ (ابن هشام، 2007م ، ص 554 - 555)		
عمرو بن خارجة الذي قال : بَعَثَنِي عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي حَاجَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَقَفْتُ بِعَرَفَةَ، فَبَلَغَنِي، ثُمَّ وَقَفْتُ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ لُغِمَتْهَا لَيَقَعُ عَلَى رَأْسِي (ابن هشام، 2007م ، ص 554 - 555)		
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لُؤَارِثَ (ابن هشام، 2007م ، ص 554 - 555)	ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، (ابن هشام، 2007م ، ص 554 - 555)	الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ	ولعن من ادعى الى غير ابيه او الى غير	

مَوَالِيَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقِيلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (ابن هشام، 2007م ، ص 555)	مَوَالِيَهُ (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
ذكر ان ابن ربيعة بن الحارث اسمه آدم وقيل تمام وكان سبب قتله حرب كانت بين قبائل هذيل تقاذفوا فيها بالحجارة فأصاب الطفل حجر وهو يحبو بين البيوت (السهيلي، 1421هـ/ 2000م، ج7 ص 507)		
	ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزية من الغنم فقسمها بيننا (الامام مسلم، ج3، ص1305 ، حديث رقم: 1679)	
	وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
	إن أمر عليكم عبد مجدع - حسبته قال أسود - يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393) و(العازمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	أمك وأباك واختك وإخاك ، ثم ادناك أدناك (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
	ثم قال ما أنزل الله داء الا انزل له دواء إلا الهرم (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
	لا تنفق امرأة الا بإذن زوجها قيل ولا الطعام ؟ قال ذاك أفضل أموالنا (ابن كثير، 1396هـ / 1971م ، ج4، ص391-393)	
	العارية مؤداة والمنحة مردودة ، والدين مقضي والزعيم غارم (ابن كثير، 1396هـ/ 1971م ، ج4، ص391-393)	
	ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله من أخفر الله أكبه الله في النار على وجهه (البزار، 1409هـ ، ج9، ص85-88)	
	ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، واكد ولو تساوي وبرة واحدة ، وان عليه صلى الله عليه وسلم لما خطب يوم النحر برد احمر (الساعاتي، ج21، ص274-280)	
	أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا	

	تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا" (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ أَنْظَرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَتَسْتَأْذِنُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ رِجَالًا، وَمُسْتَنْقِذٌ مِثِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! ، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
	ثَلَاثٌ لَا يَعْلُ عَلَيْهِ قَلْبٌ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزُورِ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ (العاظمي، 1432 هـ / 2011 م ، ج4، ص533 - 537)	
كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذا الى يوم القيامة . (ابن كثير، 1396 هـ / 1971م ، ج4، ص404)		
ألا لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم (الكشي، 1408 هـ / 1988م ، ص270)		
اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا (ابن كثير، 1396 هـ / 1971م ، ج4، ص403)		
أما بعد أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، ألا وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي		

على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم (الصالح)، 1414 هـ / 1993 م، ج8، ص482 (483 -		
---	--	--

الخاتمة : في نهاية البحث لابد من بيان أهم النتائج التي توصل إليها البحث حول روايات خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع نوردها على النحو الآتي :

1 - اثبتت الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ثلاثة خطب في حجته سنة عشر للهجرة المسماة حجة الوداع ، خطب يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة ، وخطب يوم النحر في العشر من ذي الحجة ، وخطب في أوسط أيام التشريق ، في الحادي عشر من ذي الحجة ، وكلها أصبحت سنة عن رسول الله ، لكن الأكثر شهرة خطبة يوم عرفة .

2 - المؤرخون ركزوا على رواية خطبة يوم عرفة ، باعتبارها السنة الأشهر ، وباعتبارها الأصل في بقية الخطب فقد تكرر الكثير من فقرات خطبة يوم عرفة في خطبة يوم النحر ، وخطبة أوسط أيام التشريق .

3 - أغلب روايات المحدثين عن خطبة حجة الوداع عن الصحابي ابي بكرة رضي الله عنه .

4 - أهم ما جاء في خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ، التأكيد على بعض الأحكام الشرعية التي أقرها القرآن الكريم مسبقاً ، لكن تجمع هذا العدد الكبير من المسلمين خاصة من الذين يسكنون خارج المدينة المنورة يعد مناسبة جيدة لتذكيرهم بما شرعه الله من الأمور المهمة التي تتعلق بحياة الناس .

5 - أكدت هذه الخطب على انتهاء رواسب الجاهلية ، من ثارات ، وديون ربوية وغيرها .

6 - الخطب بينت حقوق المسلمين مع بعضهم بعضاً ، ومهنا الحقوق المالية ، وحق الإرث ، والحقوق الزوجية المتبادلة ، وحق الانتساب .

7 - بعض ما جاء في الخطبة قد نسخ أحكام شرعية سابقة ، وبما أنها في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الغالب لم ينسخ ما جاء فيها من أحكام .

- 1 - Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (d. 630 A.H.). (1409 A.H. / 1989 A.D.). Lion Forest. Dar Al-Fikr. Beirut.
- 2 - Ibn Al-Atheer, Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari. Investigation: Taher Ahmed Al-Zawy. And Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. (1399 A.H. / 1979 A.D.). Finally in a strange and modern effect. Scientific library. Beirut.
- 3 - Al-Isbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 A.H.). Investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi. (1419 A.H. / 1998 A.D.). Knowledge of the Companions. 1st edition. Al Watan Publishing House. Riyadh.
- 4 - Imam Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Jaafi (d. 256 A.H.). Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. (1422 A.H.). Al-Jami` Al-Musnad al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs, and his days. 1st edition. Lifebuoy House.
- 5 - Imam Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 260 A.H.). Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. The correct mosque is called Sahih Muslim. Dar revival of Arab heritage, Beirut.
- 6 - Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul Khaleq Al-Bazzar (d. 292 A.H.). Investigation: Dr. Mahfouz Rahman, may God bless you. (1409 A.H.). Musnad Al-Bazzar (Bahr Al-Zakhar). Qur'anic Sciences Foundation. Library of Science and Governance. Beirut and the city.
- 7 - Al-Baydawi, Judge Nasser al-Din Abdullah bin Omar (d. 685 A.H.). Investigation: Nour El-Din Talib. (1433 A.H. / 2012 A.D.). Tuhfat Al-Abrar explains the lamps of the Sunnah. Kuwait.
- 8 - Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Abu Bakr (d. 458 AH). Investigation: Abdel Moati Qalaaji. (1408 A.H. / 1988 A.D.). Evidence of prophecy. 1st edition. House of Scientific Books. And Dar Al Rayyan Heritage. Beirut.
- 9 - Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak Abu Isa (d. 279 A.H.). Investigation: Bashar Awad Maarouf. (1998A.D.). Sunan Abi Dawud. House of the Islamic West. Beirut.
- 10 - Al-Jubouri, Hussein Abaid Hamad. 2010 A.D. "Times in the Prophet's biography." A magister message that is not published. College of Education, Tikrit University, Iraq.
- 11 - Ibn Hajar, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani. Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi. (1412 A.H.). The injury in distinguishing between the Companions. Dar Al-Jeel, Beirut.
- 12 - Ibn Hazm. Farewell Hajj.

- 13 - Ibn Hanbal, Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaybani (d. 240 A.H.). Musnad of Imam Ahmad. Cordoba Foundation. Cairo.
- 14 - Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani. Sunan Abi Dawud. Arab Book House. Beirut.
- 15 - Al-Saati, Ahmed bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Banna (d. 1378 A.H.). The divine conquest of the arrangement of the Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal al-Shaybani, along with the attainment of aspirations, is one of the secrets of the divine conquest. 2nd ed. Arab Heritage Revival House.
- 16 - Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani' Abu Abdullah Al-Basri Al-Zuhri (d. 230 A.H.). Investigation: Ihsan Abbas. (1968 AD). Great classes. 1st edition. Dar Sader. Beirut.
- 17 - Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (d. 581 A.H.). Investigation: Omar Abdel Salam Al-Salami. (1421 A.H. / 2000 A.D.). Al-Rawd al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham. 1st edition. House of Arab Heritage Revival. Beirut.
- 18 - Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 A.H.). Investigation: Radwan Jami Radwan. (1419 AH / 1998 AD). Al-Tawshih explains the correct comprehensiveness. 1st edition. Al Rushd Library. Riyadh.
- 19 - Al-Salhi, Muhammad bin Yusuf Al-Salhi Al-Shami (d. 942 A.H.). Investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud. (1414 A.H. / 1993 A.D.). Ways of guidance and guidance in the biography of the best of servants, mentioning his virtues, signs of his prophecy, his actions, and his conditions in the beginning and the future. 1st edition. House of Scientific Books. Beirut. Lebanon.
- 20 - Al-Sanani, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam. Investigation: Habib Al-Rahman Al-Adhami. (1403 A.H.). Written by Abdul Razzaq. 2nd edition. Islamic office. Beirut.
- 21 - Al-Talqani, Abu Al-Qasim Ismail Ibn Abbad Ibn Al-Abbas Ibn Ahmad Ibn Idris. Investigation: Sheikh Muhammad Hassan Al Yasi. (1414 A.H. / 1994 A.D.). The ocean in language. 1st edition. The world of books. Beirut. Lebanon.
- 22 - Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abu Al-Qasim Al-Tabarani (d. 360 A.H.). Investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi. (1404 A.H. / 1983 A.D.). The great dictionary. 2nd edition. Library of Science and Governance. Mosul.
- 23 - Al-Azmi, Musa bin Rashid. (1432 A.H. / 2011 A.D.). The hidden pearls in the biography of the Prophet Al-Mamoun. 1st edition. Al- Amriya Library for Advertising, Printing, and Publishing. Kuwait.
- 24 - Al-Qari, Mullah Ali. Marqaat Al-Mufafiyah Explanation of the Niche of Lights (by Al-Tabrizi).

- 25 - Ibn Katheer, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Abu Al-Fida (d. 747 A.H.). The beginning and the end. Knowledge Library. Beirut.
- 26 - Ibn Kathir, Imam Abu Al-Fida Ismail bin Kathir (d. 747 A.H.). Investigation: Mustafa Abdel Wahed. (1396 A.H. / 1971 A.D.). Biography of the Prophet. Dar Al-Maarifa for printing, publishing, and distribution. Beirut. Lebanon.
- 27 - Al-Kashi, Abd bin Hamid bin Nasr Abu Muhammad. Investigation: Subhi Al-Badri Al-Samarrai. And Mahmoud Muhammad Khalil Al-Saidi. (1408 A.H. / 1988 A.D.). Selected from Musnad Abd ibn Humaid. 1st edition. Sunnah Library. Cairo.
- 28 – Al-Kalai. Abu Al-Rabi Suleiman bin Musa Al-Kala'i Al-Andalusi. (1417 A.H.). Being content with what it contains of the raids of the Messenger of God and the three caliphs. 1st edition. Investigation: Dr. Muhammad Kamal Al-Din. The world of books. Beirut.
- 29 - Al-Mubarakfouri, Safi Al-Rahman. (1419 A.H. / 1998 A.D.). Biography of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. The Sealed Nectar. 2nd edition. Dar Al Khair. Beirut.
- 30 - Al-Nasai, Ahmed bin Shuaib Abu Abdul Rahman Al-Nasai. Investigation: Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bendari. (1411 A.H. / 1991 A.D.). Sunan Al-Nasai Al-Kubra. 1st edition. House of Scientific Books. Beirut.
- 31 - Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub Al-Himyari Al-Maafiri (d. 213 A.H.). Investigation: Mustafa Al-Saqqa and others. (2007A.D.). Biography of the Prophet. 5th edition. House of Scientific Books. Beirut.
- 32 - Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid (d. 207 A.H.). Investigation: Marsden Jones. The book of puzzles. The world of books. Beirut.